

اللباب في علل البناء والإعراب

والوجه الثاني أن يكون ما وذا اسماً واحداً للاستفهام بمعنى أي شيء فعلى هذا انتصب العفوة في الآية ويكون موضع ما ذا نصباً بـ ينفقون فإن قيل كيف جاءت ذا بمعنى الذي هنا قيل لَمَّا رُكِّبَا حدثَ لهما معنى وحكم لم يكن في الأفراد على ما عُرِف في تركيب الحروف وغيرها وإنَّما كانت مع ما بهذا المعنى لأنَّ ما في الاستفهام في غاية الإبهام فأخرجت ذا من التخصيص إلى الإبهام وجذبتوها إلى معناها وأصارتها إلى إبهام الذي فإن قيل أفيجوز مثل ذلك في مَن ذا قيل لا لأنَّ مَن تخصَّ مَن يعقل فليس فيها إبهام ما .

مسألة .

أيُّهم يكون بمعنى الذي فإنَّ وُصِلَتْ بِجُمْلَةٍ كَانَتْ مَعْرَبَةً اتِّفَاقاً كَقَوْلِهِمْ لِأَضْرِبَنَّ أَيُّهُمْ هُوَ أَفْضَلُ فَإِنَّ وَصَلَتْ بِمَفْرَدٍ كَانَتْ مَبْنِيَّةً عِنْدَ سَيَّبُوهِ وَذَهَبَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّهَا مَعْرَبَةٌ .

وَدُجِّسَتْ الْأَوَّلِينَ أَنَّ الْأَصْلَ فِي أَيُّ أَنْ تَكُونَ مَبْنِيَّةً فِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ .